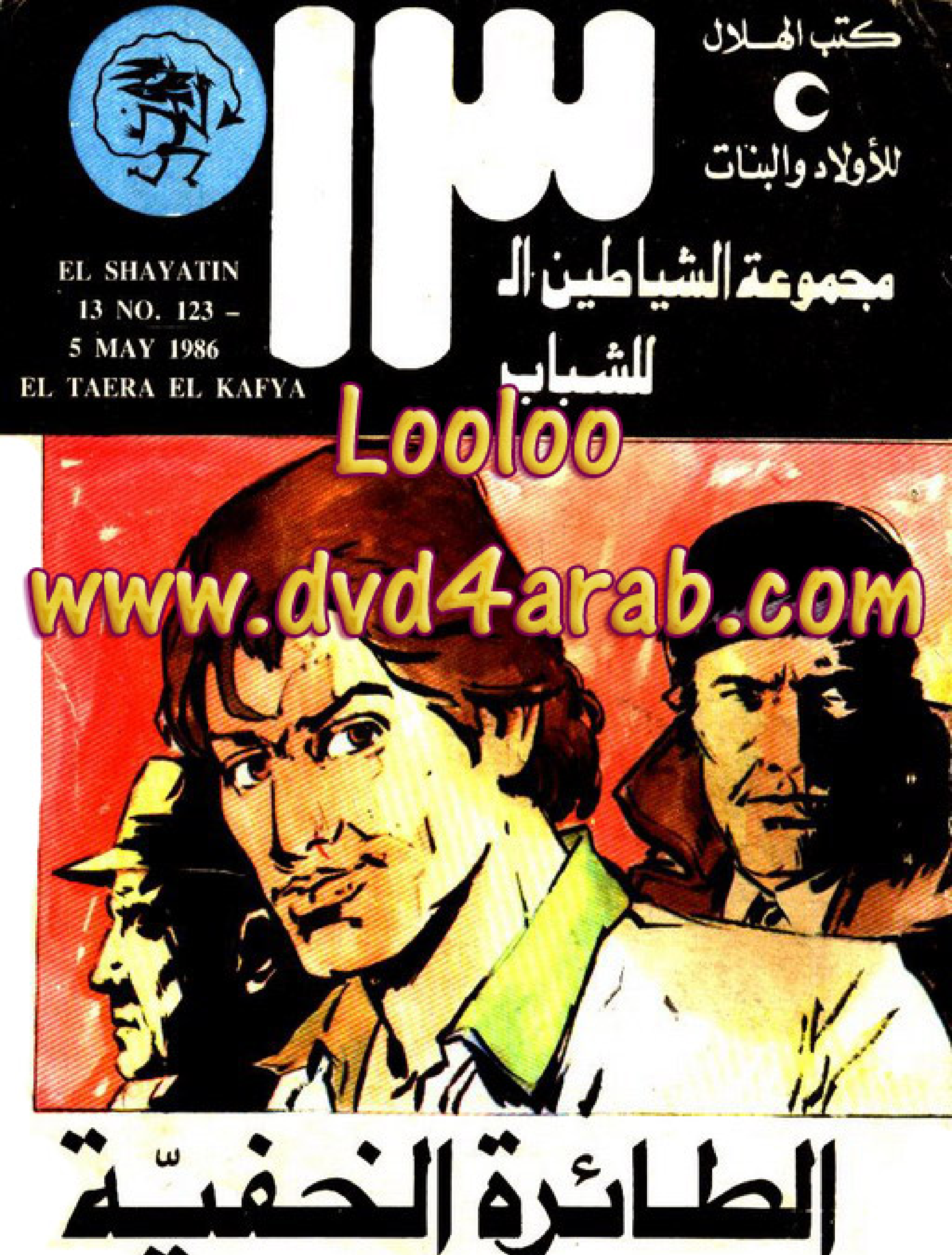

كتب الهلال
للأولاد والبنات
١٣
مجموعة الشياطين الـ
للشباب
EL SHAYATIN
13 NO. 123 –
5 MAY 1986
EL TAERA EL KAFYA
الطائرة الخفيّة

من هم
الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . تمرنوا في منطقة الكهف السرى التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات .. الخناجر .. الكاراتيه .. وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية .. وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .



رقم صفر الزعيم الغامض الذى لا يعرف حقيقته احد ..



رقم ١ - احمد
من مصر



رقم ٢ - عثمان
من السودان



رقم ٣ - الهام
من لبنان



رقم ٤ - هدى
من المغرب



رقم ٥ - بوعمير
من الجزائر



رقم ٦ - مصباح
من ليبيا



رقم ٧ - زبيدة
من تونس


رقم ٨ ـ فهد
من سوريا


رقم ٩ ـ خالد
من الكويت


رقم ١٠ ـ زيما
من الاردن


رقم ١١ ـ قيس
من السعودية


رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين


رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق



ترانز أوشــن !

أضيئت الأنوار الحمراء كلها مرة واحدة فى غرف الشياطين الـ ١٣ فى موعد النوم تماما .. وكان ذلك شيئا مدهشا ومثيرا للتساؤل .. ولكنهم جميعا وحسب تعليمات محددة يعرفونها جيدا قفزوا الى ملابسهم .. ثم قفزوا الى الدهاليز المؤدية الى قاعة الاجتماعات الكبرى .. وزاد من دهشتهم أن وجدوا رقم « صفر » قد سبقهم الى قاعة الاجتماعات .. وبمجرد أن جلسوا قال رقم « صفر » على الفور :

انني أريدكم أن تستعدوا للسفر فى خلال ساعة من الآن !

وصمت قليلا ثم قال : « أن حادثا خطيرا قد وقع جعل المقر السرى هدفا واضحا لمنظمة مجهولة تريد القضاء علينا .. لقد رصدت أجهزة الانذار المبكر فى المقر السرى مرور طائرة على ارتفاع كبير فوق المقر ... وكما تعرفون أن الطائرات التجارية ، أو طائرات الركاب تسير فى مسارات محددة فى السماء تماما كمسارات وطرق السيارات على الأرض .. وهى مسارات متفق عليها عالميا حتى لاتصطدم الطائرات فى الجو وهو مايحدث نادرا .



وفى نفس الوقت تكون الطائرة قريبة من عدد من المطارات فى حالة اضطرارها للهبوط . وقد اخترنا هذاالمقر بعيدا عن جميع المسارات حتى لايعرف أحد مكانه .. ولكن هذه الطائرة جاءت مرة في الصباح ووضعنا تقديرا أنها ربما ضلت الطريق .. ولكنها عادت منذ دقائق ، وفى الأغلب انها جاءت أولا للاستكشاف ثم جاءت مرة أخرى للتصوير .. والتصوير الليلى كما تعرفون يتم بالأشعة تحت الحمراء ، ولايقل دقة عن التصوير النهارى » ..

وصمت رقم « صفر » وتنهد وهو يقول : « معنى ذلك أن هناك فيلما قد التقط للمقر .. وان هذه الطائرة تحمله الآن الى منظمة معادية قد تهاجمنا فى اى وقت .. لقد اتصلنا بجميع عملائنا فى مختلف بلاد العالم لمحاولة معرفة ماخلف هذه الطائرة من اسرار ولعل احدهم يوفق الى معرفة مكان هبوطها .. ولكن فى العالم آلاف المطارات ومن الصعب جدا العثور على هذه الطائرة .. ولكن مما يضيق نطاق البحث قليلا أن المنظمات الاجرامية التى تملك طائرة من هذا

النوع قليلة .. ومما يساعدنا أيضا أنها طائرة صغيرة ، ومثل هذا النوع من الطائرات لايطير أكثر من ثلاث ساعات متصلة لان الوقود يكفيها خمس ساعات فقط .. ولابد من الابقاء على وقود يكفى للطيران ساعتين لاى ظرف اضطرارى .. وقد طلبت من عملائنا فى منظمة البحر المتوسط أن يركزوا على مطارات « قبرص » و« أثينا » و« بيروت » و« صقلية » و« مالطة » ، وهى جميعا مطارات تصل اليها الطائرة فى خلال ساعتين الى ثلاث ساعات ! !

قالت « الهام » : « ولماذا لايبحثون فى مطارات عربية قريبة مثل « القاهرة » و« بنغازى » و« تونس » وغيرها » ! .

رقم « صفر » : « لا أظن أنهم يغامرون بالنزول فى مطار عربى لانهم يعرفون اننا عرب .. ثم ان الطائرات الخاصة التى تهبط فى المطارات العربية قليلة ويمكن رصدها بسهولة ... !

« أحمد » : « ألم تقم أجهزة التصوير بتصوير الطائرة ؟ » .

رد رقم « صفر » : « هذا سؤال هام .. لقد قمنا بتصويرها فعلا ولكن الصور على هذا البعد لطائرة متحركة لاتاتى بالوضوح الكافى .. ولكن خبراء التصوير عندنا يقومون بتكبير الصور عشرات المرات حتى يمكن تحديد نوع الطائرة او اية علامات تكون عليها ، فهذا سيساعدنا كثيرا ، لهذا طلبت منكم الاستعداد للسفر خلال ساعة .. لان خبراء التصوير سيقدمون ملفا بالصور والمعلومات خلال ساعة !

« أحمد » : « اننا سنقسم الى مجموعات صغيرة حتى يمكن تغطية المنطقة ! »

رقم « صفر » : « طبعا .. فليكن كل ثلاثة معا ! » .

« أحمد » : « سنقوم بالتقسيم بعد انتهاء الاجتماع ، ونستعد للسفر بمجرد وصول الصور ! »

رقم « صفر » : ربما تاتى معلومات من عملائنا لتحديد المكان الذى نزلت فيه الطائرة !

« أحمد » : « من الأفضل أن نسافر .. على أن يتولى المقر السرى اخطارنا بما يستجد من

معلومات ! »

رقم « صفر » : « على بركة الله ! » .

خرج رقم « صفر » بخطواته الثقيلة المعهودة .. وعقد الشياطين اجتماعا لتوزيع المهام .. وتم الاتفاق على سفر مجموعة الفتيات « الهام » و« هدى » و« زبيدة » و« ريما » الى « اثينا » ، ويسافر « أحمد » و« عثمان » و« رشيد » معا .. ويسافر « بوعمير » و« مصباح » و« خالد » معا ويسافر « قيس » و« باسم » و« فهد » معا ..

اختار « أحمد » جزيرة « صقلية » موطن عصابات « المافيا » للذهاب مع « عثمان » و« رشيد » لقد رجح أن تنزل الطائرة هناك حيث يمكن اخفاءها عن العيون .. على أن تسافر مجموعة « بوعمير » الى قبرص ، ومجموعة « قيس » الى مالطة .

وأسرع الشياطين لاعداد ملابسهم للسفر .. واصبح المقر السرى كخلية النحل .. وبعد ساعة كان كل واحد من الشياطين يجرى فى اتجاه صالة

العرض الملحقة بقسم التصوير ... وجلسوا فى الصالة الصغيرة ثم عم الظلام بعد اطفاء الانوار .. وظهرت على شاشة العرض صورة لشيء يشبه الذبابة .. اخذ يكبر تدريجيا حتى اخذ صورة طائرة .. ولكن صورة مشوهة كأنها صنعت من خيوط العنكبوت .. وأخذ رئيس المصورين يشرح :

هذه هى صورة الطائرة التى مرت ليلا على المقر السرى .. ونعتقد أنها قامت بتصويره .. ان هذا الهيكل يؤكد انها طائرة مائية .. ونرجح انها من طراز « هنكل » أو « كرافيل » فهما يتشابهان فى خطوط كثيرة .. وعلى جانب الطائرة كما ترون دائرة يخترقها سهم .. وهى علامة الطائرة .. وقد بحثنا فى السجلات لنعرف الى اى شركة تنتمى .. لان هذه الشارات تسجل دوليا .. وقد وجدنا انها علامة لشركة نقل تسمى « ترانزأوشن » « مسجلة فى لكسمبورج » وهذه هى كل المعلومات التى حصلنا عليها ! .

وصمت كبير المصورين ثم قال : « هل من اسئلة ؟ » .



أخذ رئيس المصورين يشرح : هذه هى صورة الطائرة التى مرت ليلاً على المقر السرى .. ونعتقد أنها قامت بتصويره .

« عثمان » : مثل هذه الطائرات على ما أعتقد ليست مؤهلة للتصوير الليلى .. فهذا فقط فى الطائرات الحربية ! .

« المصور » : هذا صحيح .. وهى نقطة يرد عليها كبير المهندسين ! .

تحدث رئيس المهندسين قائلا : « ان تركيب أجهزة التصوير على الطائـرة ليس مهمة صعبة ! !

« عثمان » : « وما مدى طيران هذا النوع من الطائرات ؟ ! »

كبير المهندسين : « ثلاث ساعات طيران .. وساعتين للاحتياط ! » .

وصمت الجميع فلم يكن هناك اسئلة أخرى ، ولكن « أحمد » طلب من كبير المصورين تزويد كل مجموعة من الشياطين بصورة للطائرة ..

وانفض الاجتماع .. وبعد دقائق كانت اربع سيارات من طراز « مرسيدس » (٤٨٠ س) ، تحمل الشياطين الى أقرب مطار من المقر السرى ، استعداداً للرحلة المجهولة للبحث عن الطائرة .. وكان لديهم تعليمات من رقم « صفر » بعدم الحديث عن الموضوع حتى مع عملائه .



البطة الزرقاء !

عندما هبطت الطائرة التى تقل « أحمد » و« عثمان » و« رشيد » فى مطار « باليرمو » عاصمة « صقلية » كان الجو عاصفا ومطيرا ، وكان الهبوط خشنا وارتجت الطائرة ، وكادت تنزلق ، ولكن وقفت فى النهاية بسلام فى نهاية الممر ..

نزل الشياطين الثلاثة من الطائرة ، وهم يتوقعون مقابلة « ماشينو » عميل رقم « صفر » فى المطار .. ولكنهم مروا بجميع الاجراءات حتى وصلوا الى الشارع دون ان يتقدم منهم أحد ..

ولكنهم عندما وصلوا الى موقف السيارات توقفت بجوارهم سيارة ونظر السائق اليهم وقال :

« اذا كان معكم البطة الزرقاء فاننى سأدفع فيها ثمنا طيبا ! »

وكانت البطة الزرقاء هى كلمة السر ، ورد « رشيد » :

« ان البط الأزرق نادر هذه الأيام ! » .

قال السائق : « اركبوا وسنبحث عن مزيد من البط ! » .

وقفز الثلاثة الى السيارة ، وقال الرجل :

« محسوبكم « ماشيتو » وعندى تعليمات أن أكون فى خدمتكم ! » .

« أحمد » : « ان مانريده هو المعلومات ! » .

« ماشيتو » : « اننى رهن اشارتكم ! » .

« أحمد » : « هل يمكن زيارة شركة « ترانزأوشن » ! » .

اهتزت عجلة القيادة فى يد « ماشيتو » لحظة كأنه سمع اسم الشيطان ، ولكنه تمالك اعصابه وقال : « ولماذا « ترانزأوشن » ؟ » .

كاد « عثمان » يرد ، ولكن « أحمد » امسكه من ذراعه .. وقال :



« هل استأجرت لنا مكانا للاقامة ؟ » .

« ماشيتو » : « نعم .. حسب التعليمات يجب أن يكون مكانا معزولا ويمكن الدفاع عنه ! » .

« أحمد » : شىء غريب هذا المطر .. فنحن تعلمنا أن الأمطار نادرة فى « صقلية » ! .

« ماشيتو » : « حقيقة هذا شىء مدهش ..

وسوف يسعد الناس كثيرا بهذا المطر ، فمشكلة نقص المياه مشكلة خطيرة فى بلاد تعتمد على الزراعة ! .

« أحمد » : « وعلى صناعة السفن ! » .

« ماشيتو » : ان معلوماتك عن بلادنا لا بأس بها ! .

« أحمد » : « وتصنيع الغذاء ، خاصة السمك و« التونة » وهما الطعام الأكثر إنتشارا هنا ! » .

« ماشيتو » : « انك مدهش جدا ياعزيزى الشاب ! » .



وساد الصمت لحظات ثم عاد « ماشيتو » للحديث وسأل : « لقد كنت تسألنى عن شركة « ترانزأوشن » ! ! .

« أحمد » : « اننى مازلت أسأل ؟ » .

« ماشيتو » : « نادرا ما يسألنى أحد عن هذه الشركة ! ؟ .

« أحمد » : « ها نحن قد سألنا عنها ! » .

« ماشيتو » : « عظيم .. ولكن لماذا ؟ » .

« أحمد » : « اننا نريد استئجار طائرة نقل ، عندما تكون عندنا بضاعة نريد نقلها ! » .

« ماشيتو » : « هناك شركات أخرى كثيرة .. اتركوا لى البضاعة وسوف اتولى نقلها ! » .

« أحمد » : « لقد أوصى صديق لنا بهذه الشركة .. وكل مانطلبه منك أن تدلنا عليها ! » .

« ماشيتو » : « أن عددا قليلا جدا من الناس من يعرف هذه الشركة « ترانزأوشن » .. فهى شركة صغيرة جدا .. ولا أهمية لها ! » .

« أحمد » : « دعنا من حجمها .. نريد ان نعرف أين مقرها ! » .

ضحك « ماشيتو » وقال : « هل البضاعة من نوع خاص ؟ » .

« أحمد » : « ماذا تقصد ؟ » .

« ماشيتو » : « من النوع الذى لايمر من الجمارك ؟ » .

« أحمد » : « ربما ! » .

ساد الصمت السيارة ، وهى تقطع طريقها بصعوبة وسط الأمطار الغزيرة ، حتى أشرفت على خليج صغير تحت تل مرتفع .. وأشار « ماشيتو » الى الخليج الصغير قائلا : « هذا أجمل مكان على الشاطىء ! ! » .

« أحمد » : « نشكرك كثيرا .. متى نحصل على المعلومات .. وعلى الاسلحة ؟ » .

« ماشيتو » : « ليس هناك مشكلة فى الاسلحة ، ففى عاصمة « المافيا » أرخص شىء هو السلاح ! » .

« أحمد » : و« المعلومات ؟ » .

« ماشيتو » : « أى نوع من المعلومات ؟ » .

« أحمد » : « كل المعلومات .. ماهو نشاط الشركة ، وماهى سمعتها ؟ من الذى يعمل فيها .. مقرها ! » .

« ماشيتو » : « ساتجول غدا للبحث عن هذه المعلومات ، وسوف اتصل بك فى المساء ! » .

« أحمد » : « هل يوجد فى الفيلا سيارات ؟ » .

« ماشيتو » : « نعم .. هناك سيارة جيدة من طراز « لامبورجينى » .

توقفت السيارة عند باب فيلا صغيرة ، مبنية بالحجر الأبيض ، واسرع الشياطين الثلاثة يغادرون .. السيارة ، وقال « أحمد » : « اتصل بنا بأسرع مايمكنك ! » .

وأدار « ماشيتو » السيارة عائدا وهو يلوح بيده قائلا : « نعم .. باسرع مايمكن ! » .

أسرع « أحمد » الى خارج الفيلا وأدار السيارة ثم قال : « تعال معى « ياعثمان » .. أما « رشيد » عليك بالانتظار هنا ! .

« رشيد » : « ماذا حدث ؟ » .

« أحمد » : « ستعرف فيما بعد ! » .



قفز " عثمان " بجوار " أحمد " الذى أدار السيارة وأسرع بها عائدا .. كانت أنوار سيارة " ماشيتو " واضحة فى الليل وفى الطرق العالية فوق التلال .

قفز « عثمان » بجوار « أحمد » الذى أدار السيارة وأسرع بها عائدا .. كانت انوار سيارة « ماشيتو » واضحة فى الليل وفى الطرق العالية فوق التلال وأخذ « أحمد » يتبعها دون أن يضىء سوى الأنوار الصغيرة حتى لايراه « ماشيتو » ! » .

قال « عثمان » : « ماهى الحكاية ! » .

لم ينطق « أحمد » بحرف ، وأشار « لعثمان » أن يسكت ثم قام بتفتيش تابلوه السيارة بأصابع مدربة ، وأشار « لعثمان » أن يفتش الباب بجواره ، وعثر « عثمان » على سلك رفيع فى جيب الباب ..

أخذ « عثمان » يحدث « أحمد » بالاشارات دون ان يتحدث .. كطلب « أحمد » ، وفهم « أحمد » من اشارات « عثمان » بوجود السلك فمال عليه وهمس فى أذنه :

« ان السيارة بها جهاز تسجيل يقوم بتسجيل جميع مانقوله ! » .

همس « عثمان » فى أذن « أحمد » : ولكن لماذا ؟ » .

عاد « أحمد » يهمس فى أذن « عثمان » : « هناك احتمالان لاثالث لهما .. هذا الرجل اما انه ليس « ماشيتو » عميل رقم « صفر » .. أو أنه « ماشيتو » ولكنه يخوننا ! » .

ثم رفع « أحمد » صوته قائلا : « أن « ماشيتو » رجل طيب .. أنه سوف يخدمنا حقا ! » .

وتحدث « عثمان » بصوت مرتفع ايضا : « المهم أن تصل البضاعة الى العميل ، والا ساءت سمعتنا ! » .

« أحمد » : « انهم فى هذه الشركة لايدققون كثيرا فى نوع البضاعة وأتوقع أن نعقد معهم صفقة طيبة ! » .

كانت سيارة « ماشيتو » مازالت منطلقة بين التلال والمرتفعات ثم اخذت تدخل المدينة ، وأخذ « أحمد » يقترب بحذر ولكن « ماشيتو » اتخذ طريقا دائريا حول « باليريمو » وعاد يأخذ طريق الساحل مرة أخرى .



قصر الأسرار!

وصل « ماشيتو » الى سور مرتفع ، ووقف امام باب فى هذا السور ، وأضاء أنوار سيارته ثلاث مرات متقطعة ، وفى لحظات انفتح الباب ومرقت السيارة ..

اوقف « أحمد » السيارة « اللامبورجينى » السريعة خلف اشجار الزيتون المنتشرة بكثرة على التلال ، ثم أشار « لعثمان » أن يتبعه ..

سار « أحمد » وبجواره « عثمان » حتى وصلا السور ، وأخرج « أحمد » من جيبه مفكا صغيرا وضعه على السور ثم همس : « السور مكهرب ! » .

أخذ « أحمد » و« عثمان » يطوفان بالسور حتى وجدا شجرة عالية صعداها معا ، ثم اختارا غصنا قريبا من السور ، وتسلقه « أحمد » ثم هزه قليلا ليتأكد من متانته ، ثم وقف عليه ممسكا بالأغصان الأخرى ، ثم هز نفسه صاعدا هابطا ، وقذف بنفسه من فوق السور فسقط فى الجانب الآخر منه ... وتبعه « عثمان » على الفور ...

كان الظلام كثيفا فى الحديقة الواسعة التى كانت أشبه بالغابة ... وكانت ثمة أضواء خافتة تبدو من بعيد فى الظلام كأنها أضواء فراشات فوق الأغصان ...

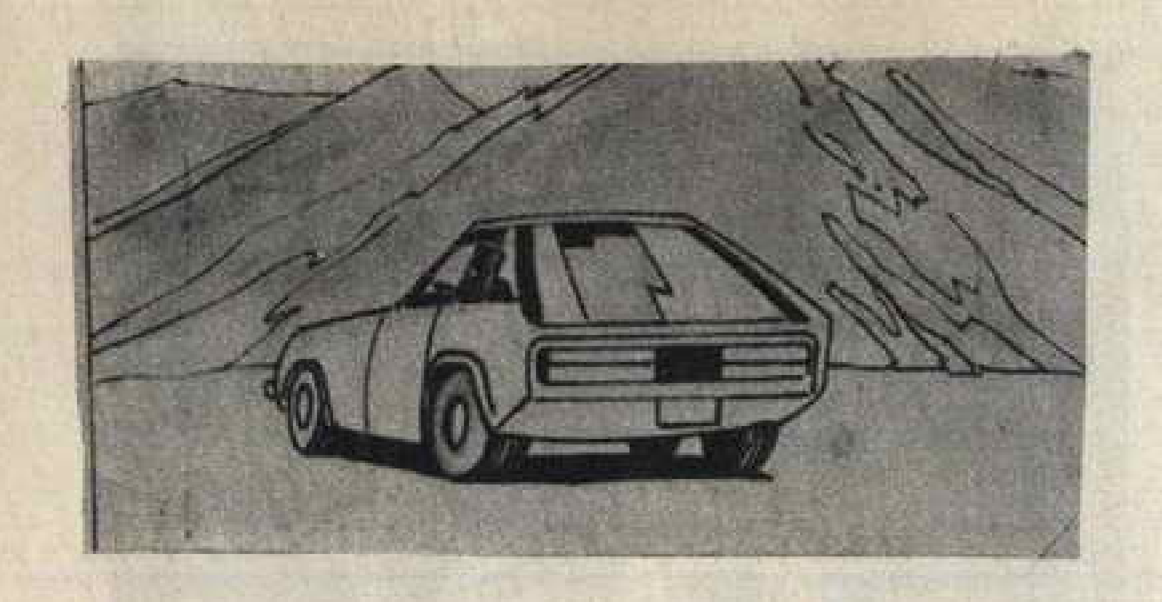
واتجه « أحمد » و« عثمان » الى هذه الانوار البعيدة ، وشيئا فشيئا شاهدا بناء ضخما ويبدو انه احد القصور القديمة المنتشرة فى « باليرمو » .. وسمعا من بعيد اصوات كلاب وحشية تنبح بشدة ..

قال « أحمد » : « الكلاب .. هذه هى المشكلة ! » .

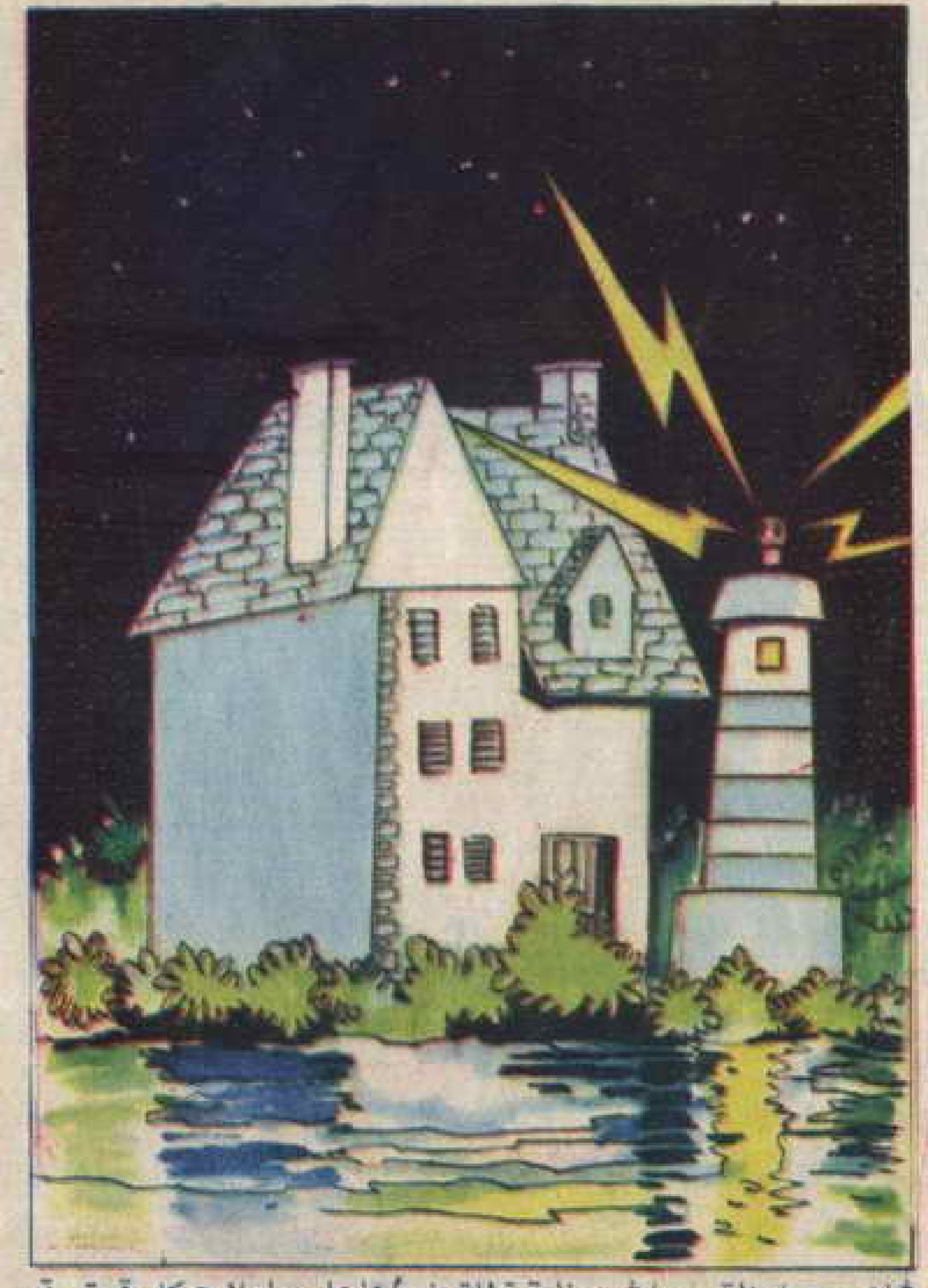
« عثمان » : « لقد أحضرت معى الكبسولات المنومة .. ولكنها ليست معى الآن ! »

« أحمد » : « لست فى حاجة اليها الآن .. سنحاول جمع أكبر كمية من المعلومات عن المكان ثم نعود .. فليست معنا اسلحة ايضا ! » .





اقترب « أحمد » و« عثمان » قدر الاستطاعة من القصر .. وشاهدا بجوار القصر مايشبه منارة تطلق ضوءها على مياه البحر كل دقيقة .. وعلى ضوء المنارة شاهدا القصر بقدر اكبر من الوضوح وشاهدا عددا من السيارات واقفة فى ساحة القصر ..



شاهد بجوار القصر مايشبه منارة تطلق ضوءها على مياه البحر كل دقيقة .. وعلى ضوء المنارة شاهدا القصر بقدر أكبر من الوضوح .

كانت الريح تهب من ناحية القصر فى اتجاههما فقال « عثمان » :

« لحسن الحظ أن الرياح لاتهب من ناحيتنا والا شمت الكلاب رائحتنا ! » .

« أحمد » : « هذا مادفعنى الى الاقتراب ! » .

وظل « أحمد » و« عثمان » يسيران بين الاشجار المتكاثفة دون أن يحدث شىء .. وفجأة فى الظلام بدا شىء يلمع من بعيد وينطفىء .. شىء فى القصر يبدو من خلف النوافذ والستائر ! .

« عثمان » : « ماهذا ؟ » .

« أحمد » : « اظنها تجارب تتم فى معمل كيميائى ! » .

« عثمان » : « انه قصر الاسرار ! » .

« أحمد » : « فى عاصمة المافيا هناك آلاف الأسرار ! » .

واقتربا اكثر ، ولكنهما فى هذه المرة سمعا نباح كلب .. واسرع « أحمد » و« عثمان » بالعودة .. لم تكن الفرصة ملائمة للاصطدام خاصة وانهما يريدان معرفة ماذا سيفعل

« ماشيتو » بالداخل .

عاد « أحمد » و« عثمان » الى السور ، وقفزا بواسطة الغصن ، وقبعا فى الظلام حتى خرجت سيارة « ماشيتو » مرة أخرى . وانتظر « أحمد » حتى ابتعدت السيارة ، ثم اطلق لسيارته « اللامبورجينى » العنان وسرعان ماكانا فى قلب المدينة مرة أخرى .. وعادت الأضواء تلمع ، وشاهدا سيارة « ماشيتو » تدخل احد الشوارع الضيقة وتختفى فيها .. ولكنهما فضلا العودة .

لم يتحدثا فى السيارة بعض الوقت ثم قال « أحمد » بصوت مرتفع :

« رحلة ممتعة على شاطىء البحر فى هذا الصباح ! » .

أدرك « عثمان » ان « احمد » يريد التمويه على من سيسمع الشريط فقال : « انظر الى لون البحر ؟ » .

رد « أحمد » : « انه بلون الزمرد ! » .

« عثمان » : « اذا وفقنا فى عقد هذه الصفقة ، فسوف نقضى اجازة طويلة فى الجزيرة ! » .

« أحمد » : « طبعا ، المهم أن تصلنا البضاعة فى موعدها ، ثم نوفق فى استئجار الطائرة ! » .

« عثمان » : « لماذا شركة « ترانزأوشن » ... لماذا لانتعامل مع شركة أخرى ؟ » .

« أحمد » : « لأن شركة « ترانزأوشن » تعمل فى مثل هذه الصفقات دون أن تسأل عن نوع البضاعة ! » .

« عثمان » : « لابد انها تتقاضى أجرا باهظا ! » ..

« أحمد » : « بالطبع ! » .

كانا قد اقتربا من الفيلا الصغيرة ، فكفا عن الحديث .. وأوقف « أحمد » السيارة فى الجاراج ، ثم دخلا حيث كان « رشيد » مازال فى الانتظار ..

أشار له « أحمد » بأصبعه الا يتحدث ، ثم قام الثلاثة باشارة من « أحمد » بالبحث الدقيق واستطاعا الوصول الى ميكروفون دقيق موضوع فى النجفة التى تتوسط الصالة وأشار اليهما « أحمد » حيث خرجا الى شرفة الفيلا المطلة على البحر وقال :

« اننا مراقبون بعناية ...



ظهر "ماشيتو" على الباب مبتسماً وهو يقول : "صباح الخير أيها الأصدقاء"

كل كلمة نقولها فى المنزل أو السيارة ستسجل .. فخذا حذركما ! » .

عادوا الى الفيلا ، وكانت الساعة قد اشرفت على الثالثة صباحا ... تناولوا طعاما خفيفا ثم ناموا ...

فى الصباح الباكراستيقظ « أحمد » ، ووقف خلف الستائر ليرقب مايحدث .. وكما توقع بالضبط ظهرت سيارة « ماشيتو » ونزل الرجل منها وتلفت حوله ، ثم اتجه فورا الى الجاراج .. كان « أحمد » متأكدا انه يستبدل شريط التسجيل فى السيارة ، ثم اتجه الرجل الى الفيلا ، فأسرع « أحمد » الى غرفة نومه ، وتظاهر بالنوم ، واستطاع ان يسمع مفتاح الفيلا وهو يدور فى القفل ، ثم خطوات « ماشيتو » وهو يتجه الى الصالة ليقوم بتغيير شريط التسجيل .. وعندما تم له ماأراد عاد الى الخارج مرة اخرى ، وسمع « أحمد » صوت جرس الباب وهو يدق .. انتظر قليلا ثم قام والتقى « بعثمان » و« رشيد » ، وأشار لهما بما حدث ، ثم اتجه الى الباب ففتحه .. وظهر « ماشيتو » على الباب مبتسما

وهو يقول : « صباح الخير ايها الأصدقاء ! » .

رد « أحمد » : « صباح الخير ياسنيور « ماشيتو » .. لقد حضرت مبكرا ! » .

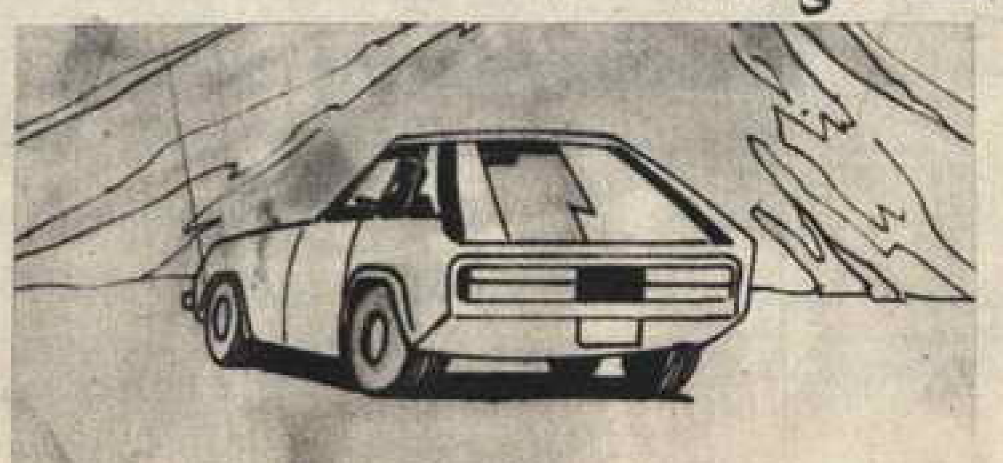
« ماشيتو » : « لقد حصلت على المعلومات اللازمة ورأيت أن أحضر مبكرا ! » .

« أحمد » : « عن شركة « ترانزأوشن » ! » .

« ماشيتو » : « نعم .. عندما تركتكم أمس ذهبت الى بعض أصدقائى فقالوا انهم يعرفون الشركة وانها فعلا شركة تقوم بخدمات خاصة لاتقوم بها غيرها من الشركات ! .

« أحمد » : « هذا ماتوقعت أن تقوم به ! » .

« ماشيتو » : « انها خدمة خاصة لأصدقائى ! » .



« أحمد » : « وأين هذه الشركة ؟ » .

« ماشيتو » : « ان فرع الشركة يقع على خليج « تورفينا » فى شمال الجزيرة ... ولكنى اتفقت مع مندوب خاص من الشركة سيأتى لمقابلتكم عند منتصف النهار حيث نتناول الغداء جميعا فى مطعم « دون كارلو » وهو يقدم طعاما شهيا ! »

« أحمد » : « انك تقوم بواجبك حقا ياسنيور .. وسوف نكافئك على هذا العمل ! » .





مطاردة فى الظهيرة!

فى الساعة الواحدة ظهرا كان الشياطين الثلاثة يقفون بسيارتهم أمام مطعم « دون كارلو » فى قلب المدينة .. وعندما بدأوا يغادرون السيارة الى المطعم ، ظهرت سيارة من شارع جانبى اجتازت الميدان بسرعة ، ثم انطلق من نافذتها مدفع رشاش فى اتجاه رجل كان يركن سيارته بعد سيارة الشياطين بأقل من نصف متر .. فأصابت الطلقات الرجل وتوقفت الحركة فى الميدان .

لم يتردد « أحمد » فأطلق لسيارته العنان بعد أن طلب من « رشيد » أن ينزل لمقابلة مندوب شركة « ترانز أوشن » .

اندفعت السيارة « اللامبورجينى » خلف سيارة القتلة واخذت السيارات تركن جانبا كلما شاهد السائقون سرعة السيارتين .. فقد كان هذا المشهد جزءا من الحياة اليومية فى مدينة « باليرمو » حيث توجد قيادات عصابات المافيا القوية ، التى لايمر يوم دون ان يكون لها ضحية او اكثر ..

أخذت اطارات السيارتين تصفر فوق ارض الشوارع وهى تسير بسرعة تتصاعد تدريجيا حتى تجاوزت مائة وعشرين كيلومترا وسط الشوارع المزدحمة .. وكان « أحمد » يفكر فى انه لو كان معهما سلاح لاستطاع اصطياد السيارة ...

ولكن السيارة التى كانت من طراز « مازاراتى » وهى سيارة سباق سريعة وقوية كانت تنزلق على الأرض كأنها تطير .. وعندما خرجت السيارتان من حدود المدينة ظهرت سيارات رجال البوليس وهى تطارد السيارتين معا .. والشىء المدهش ان



سيارة البوليس اخذت تطلق النار على سيارة « أحمد » و« عثمان » ، وأخذ « أحمد » يضىء الانوار لينبه رجال البوليس الى خطأ مايفعلونه .. ثم فضل الا يعرض نفسه وزميله لمخاطر أكثر ، فأخذ يهدىء من سرعة السيارة حتى أوقفها بجانب الرصيف ، وتوقفت سيارة البوليس خلفه ، ونزل منها ضابط وجندى يحملان الأسلحة .. بينما انطلقت سيارة اخرى خلف السيارة التى كان يركبها القتلة .

نزل « أحمد » و« عثمان » وتقدم منهما ضابط البوليس على حذر وهو يضع فوهة مدفعه الرشاش الى الأمام .. ويشرح له « أحمد » ماحدث .. ولكن الضابط لم يصدق .. وقال له « أحمد » :

« لقد كنت أوقف سيارتى على موعد على الغداء في مطعم « دون كارلو » عندما فوجئت



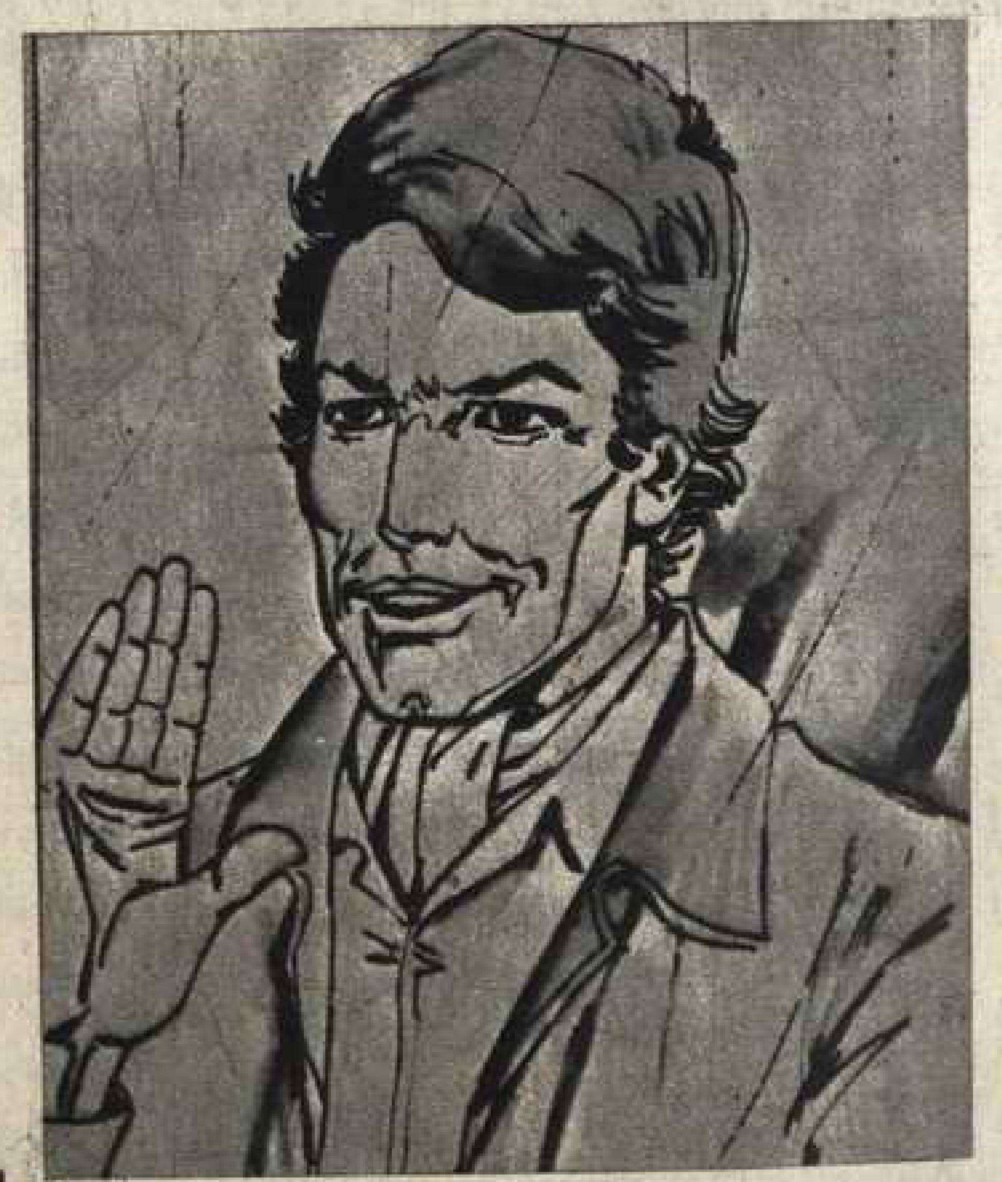


بهذه السيارة تطلق النار على شخص ينزل من سيارة خلفى .. وقد صرعته فى الحال .. ووجدت من واجبى ان اطارد السيارة التى تحمل القتلة ! » .

الضابط : « سوف تأتى معى الى قسم البوليس ! » .

« أحمد » : « ولكنى على موعد غداء فى مطعم « دون كارلو » وسوف استشهد باصدقائى هناك !

الضابط : « لنذهب اذن الى المطعم ونرى ! » .



ركبا الضابط فى المقعد الخلفى ومعه مدفعه الرشاش .. وعادت السيارتان الى المدينة مرة اخرى .. ووصلت الى مطعم « دون كارلو » ونزل الضابط خلف « أحمد » و« عثمان » .. وكان الناس يقفون فى حلقات يتحدثون عن الجريمة التي وقعت فى الميدان ... ودخل الثلاثة الى المطعم ، وأخذ « أحمد » ينظر حوله دون ان يجد اثرا « لرشيد » أو « ماشيتو » ..

قال الضابط : أين اصدقاؤك ؟ » .

« أحمد » : « انني لا أرى أحدا منهم هنا ! » .

الضابط : « دعك من اللف والدوران وتعال معى الى القسم ! » .

« أحمد » : « انها مسألة خطيرة ايها الضابط .. اننا غرباء عن المكان ، وكنا على موعد مع شخص يدعى « ماشيتو » ! .

الضابط : « وماهى بقية اسمه ؟ » .

« أحمد » : « لاأعرف ! » .

الضابط : « هناك ألف شخص يحمل اسم « ماشيتو » فى « صقلية » فمن هو « ماشيتو » الذى تقصده ؟ » .

« أحمد » : « أنه رجل متوسط القامة أشيب الشعر ..

ولم يكمل « أحمد » جملته فقد قال الضابط بحزم : « دعك من هذا الاسلوب .. هيا بنا ! » .

وركب الجميع فى سيارة البوليس ، واتجهت الى قسم الشرطة فى احد الشوارع الجانبية ، وأودع الصديقان فى الحبس وقال الضابط : « سأعود اليكما بعد قليل ! » .

كان فى الحبس خمسة رجال آخرين .. تبدو عليهم الشراسة .. واخذوا ينظرون الى « أحمد » و« عثمان » فى اسلوب وقح وقال احدهم مشيرا الى « عثمان » :

« من اين جئت ايها الولد ؟ » .

لم يرد « عثمان » فقام الرجل اليه ورفع يده وهو يقول : « عندما اسألك عن شيء فلابد ان ترد !

ولكن قبل ان ينزل يده بالصفعة على وجه « عثمان » ، كانت قدم « عثمان » قد طارت فى الهواء واصابته بضربة موجعة سقط على اثرها وهو يئن .



كان فى الحبس خمسة رجال .. تبدو عليهم الشراسة ، قال أحدهم مشيراً الى « عثمان » : "من أين جئت أيها الولد" ؟.

أخذ الرجال ينظرون الى « أحمد » و« عثمان » خاصة عندما وقف « أحمد » هو الآخر مستعد للنزال ...

مضت ساعة ثم ظهر الضابط مرة اخرى ، واستدعى « أحمد » و« عثمان » للتحقيق ولم يزد ماقالاه عما حدث ... ولكن الضابط لم يكن مقتنعا ، وقال ان وكيل النيابة المختص سيأتى بعد قليل ...

جاء بعض مصورى الصحف وطلبوا تصوير « أحمد » و« عثمان » ورغم احتجاجهما على التصوير فان المصورين التقطوا الصور كما دار الحديث بين الصحفيين وبين الضابط المختص ..

وعندما حضر وكيل النيابة كان يبدو عليه الارهاق وضيق الصدر ، واستمع الى الصديقين ... وسألهما : « لماذا جئتما الى هنا ؟ » .

« أحمد » : « جئنا طبعا فى سياحة ! » .

النائب : « واين تنزلان ؟ » .



« أحمد » : « فى فيلا عند الشاطىء الشمالى ! » .

النائب : « ومن الذى استأجر الفيلا ؟ » .

« أحمد » : « ماشيتو » ! .

النائب : « اين هو هذا « الماشيتو » ؟ » .

« أحمد » : « كما ذكرت لك .. كنا على موعد معه هذا اليوم لنتناول الطعام ولكن وقعت هذه الحادثة ...

امر وكيل النيابة بحبس الصديقين أربعة أيام على ذمة التحقيق ، وتفتيش السيارة والفيلا ثم ترك المكان .. وأعيد الصديقان الى الحبس ...

كان موقفا عصيبا .. لامثيل له فى حياة الشياطين .. لقد تدخلوا من أجل العدالة فاذا بالعدالة تظلمهم .. ولكن رغم هذا فانهم بالتأكيد سيتدخلون لصالح العدالة مهما كان الثمن ...

قضيا ليلة كئيبة فى الحبس .. ولكن فى صباح اليوم التالى كان فى انتظارهما مفاجأة ....

جاء رجل الشرطة ونادى عليهما .. وعندما سارا معه الى غرفة الضابط ... سأله « أحمد » :

« هل هذا تحقيق جديد ؟ » .

الشرطى : لا ... ان شخصا مهما جاء لضمان خروجكما وهو شخص معروف ! .

« أحمد » : « من هو هذا الشخص ؟ » .

الشرطى : « لابد انك تعرفه جيدا .. لقد جاء من الصباح الباكر بعد ان نشرت الصحف صوركما ... ودفع كفالة ضخمة للافراج عنكما ! » .

« أحمد » : « وماهو اسمه ؟ » .

ولدهشة « أحمد » و« عثمان » قال الرجل : « اسمه » « سنيور ماشيتو » ! .





المفاجأة !

كانت مفاجأة كاملة « لأحمد » و« عثمان » عندما شاهدا « ماشيتو » فلم يكن هو « ماشيتو » الذى قابلهم فى المطار .. انه رجل محترم فى ملابس فاخرة تبدو عليه الثقة بالنفس .. ويعامله الجميع بكل احترام ...

ابتسم لهما وقال : « آسف .. لم أعلم بنبأ القبض عليكما إلا من صحف اليوم ! » .

« أحمد » : « لاباس .. شكرا لك ! » .

تمت اجراءات الافراج سريعا ، وخرج الصديقان مع « ماشيتو » ، وعندما اجتازوا الميدان الى مقهى صغير ...

قال « ماشيتو » : « اننا فى حاجة الى حديث سريع ! » .

« أحمد » : « نعم .. ان هذا ضرورى جدا ! » .

جلسوا حول مائدة ، وطلبوا بعض الجاتوه والشاى ، وقال « ماشيتو » : « ماذا حدث بالضبط ؟ .

روى له « أحمد » كل ماجرى منذ وصولهم مساء أمس .. وكان الرجل يستمع باهتمام شديد وعندما انتهى « أحمد » من سرد احداث الليلة السابقة والصباح ، بدا على وجه الرجل انه انهمك فى تفكير عميق ثم قال :

أن « ماشيتو » المزيف رجل معروف ، وهو أحد رجال عصابة المافيا العالمية ، والتى لها فرع قوى فى « صقلية » ويعد أبوها الروحى هو الدون « مانويل » .. وهو يملك عدة شركات ..

وهى طبعا واجهات لنشاطه الاجرامى ! » .

« أحمد » : « ولكن كيف حدث أن « ماشيتو » استطاع ان يتقمص شخصيتك بهذه الطريقة ؟ » .

« ماشيتو » : « لقد حاولت المافيا باستمرار ان تتدخل فى أعمالى ، ولكنى بالطبع رفضت فأنا رجل احترم العدالة ، وليس من المعقول أن أتعامل مع هذه المنظمة الاجرامية .. وقد لاحظت



أنهم فتشوا مكتبى مرارا للبحث عن وثائق أو مستندات عن نشاطى السرى فى خدمة رقم « صفر » .. ولكنى لا أحتفظ بمثل هذه الاشياء الهامة فى مكتبى ! » .

وسكت « ماشيتو » لحظات ثم قال : « وأخذوا يراقبون البرقيات والتليفونات التى تصل لى .. وبالصدفة سافرت منذ يومين الى « روما » لعمل لى هناك ، عندما وصلت برقية رقم « صفر » لانتظاركم ، وقد استطاع « ماشيتو » لانه يحمل نفس الاسم أن يتسلم هذه البرقية ، ويعرف بوصولكم .. وقد كانت كلمة السر ضمن الشفرة بالبرقية ، واستطاعوا أن يحلوا الشفرة .. وهكذا استقبلكم ! » .

« أحمد » : « وشركة ترانزأوشن » لماذا أثارت دهشة « ماشيتو » المزيف ؟ » .

« ماشيتو » : « لأن هذه الشركة هى احدى الواجهات التى يختفى خلفها « دون مانويل » .. وهى شركة نقل سيئة السمعة ، لاتعمل إلا فى البضاعة المهربة ولكن البوليس حتى الآن لم



يستطع أن يكشف نشاطها غير القانونى ! » .

« عثمان » : « من المهم الآن أن نعرف ماذا فعل « رشيد » ؟ » .

« أحمد » : « سنذهب فورا الى الفيلا ، فربما يكون قد عاد » ! .

« ماشيتو » : « سأذهب الى مكتبى ، وهذه هى أرقام التليفونات الخاصة بمكتبى ومنزلى فاذا تحدث أحد منكم ، فلنتحدث عن البضاعة أيضا ، ففى الاغلب انهم يراقبون التليفونات » ! .

« أحمد » : « وأين هى شركة « ترانزأوشن » ؟ » .

« ماشيتو » : « ان لها مكتبا صغيرا هنا ، ولكن مركز النقل بالسيارات والبضائع يقع عند خليج « تورمينا » ! ! .

« أحمد » : « ان مهمتنا عاجلة جدا ياسنيور « ماشيتو » .. اننا نريد أن نحصل على الفيلم الذى التقطوه للمقر السرى ! » .

« ماشيتو » : سأفعل مابوسعى .. وأنا أعرف أهمية هذا الفيلم بالنسبة لكم ، ثم مد يده تحت المائدة وأعطى « أحمد » مسدسا ! .

انصرف « ماشيتو » وقفز « أحمد » و« عثمان » فى السيارة وانطلقا الى الفيلا .. كان الطريق مزدحما داخل المدينة ولكنهم خرجوا الى الطريق الرئيسى ، واخذ « أحمد » يزيد من سرعة السيارة

تدريجيا ، ولاحظ على الفور أن هناك سيارة تتبعه ..

قال « لعثمان » : « هناك سيارة خلفنا ؟ » .

« عثمان » : « لقد لاحظت ذلك ، انها « فيرارى » صفراء بها ثلاثة رجال ! » .

« أحمد » : « مارأيك ؟ » .

« عثمان » : « نتجه الى الفيلا ! » .

« أحمد » : « لقد أعطانى « ماشيتو » مسدسا من تحت المائدة أثناء تناول الشاى ! » .

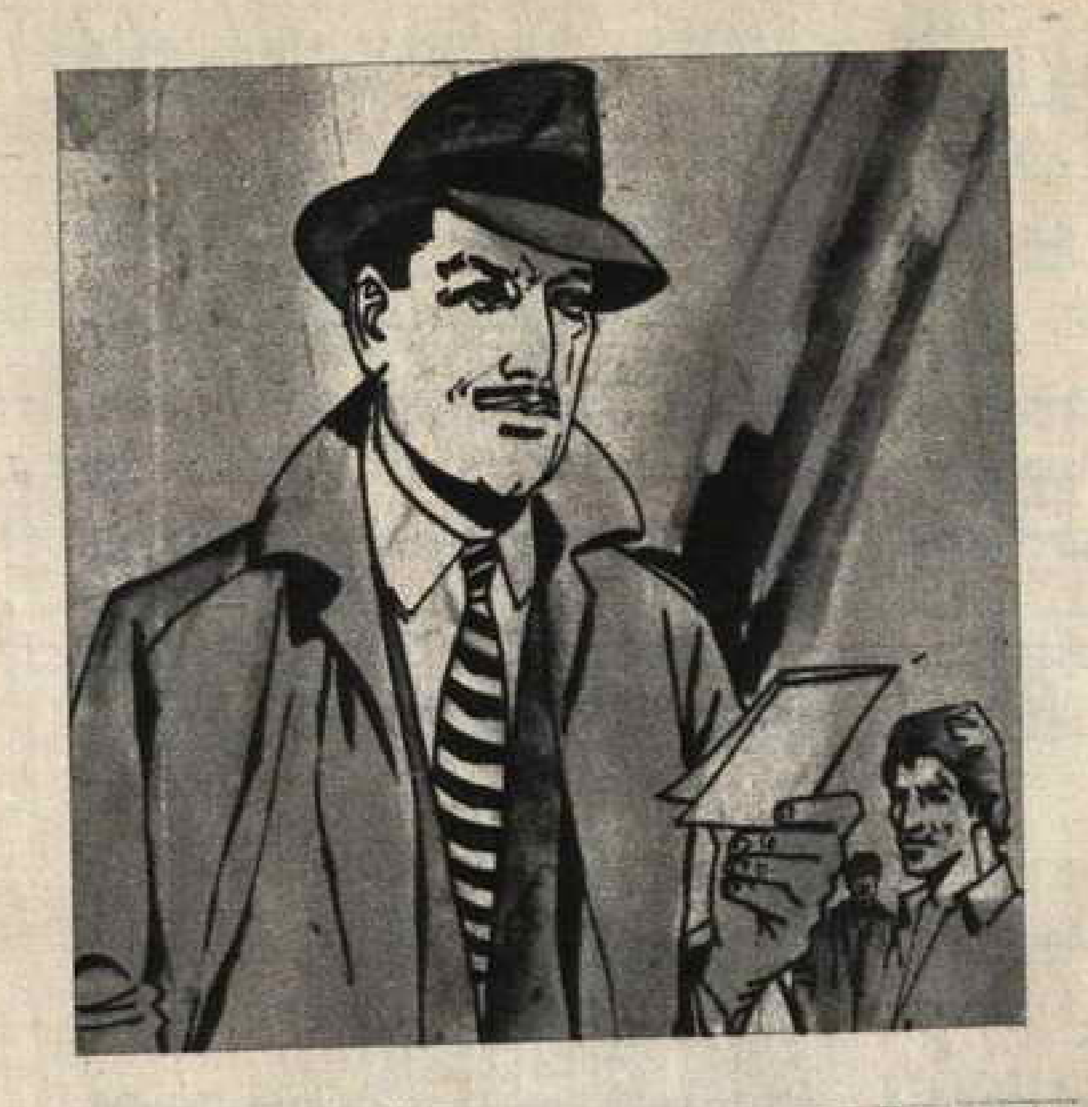
« عثمان » : « لقد لاحظت حركة يده ! » .

وصلا الى الفيلا .. كان الصمت يخيم عليها .. واسرعا الى الداخل ، واخذا يناديان على « رشيد » ولكن لم يكن هناك أثر له .

كان « أحمد » قد سحب شريط التسجيل من السيارة ثم من الفيلا ، فأخذا يتحدثان بحرية ثم ازاح « أحمد » ستارة النافذة قليلا ، وشاهد أحد الرجال يتسلل خلال حديقة الفيلا .. واخرج مسدسه ثم ركز تفكيره تماما وظل يتابع الرجل

وهو يتنقل بين الشجيرات حتى أصبح قريبا من النافذة ، وفتح « عثمان » النافذة بسرعة ، واطلق « أحمد » النار .. وسقط الرجل وقفز « عثمان » من النافذة ، واستولى على المسدس الضخم الذى كان يحمله الرجل ... ثم أخذ يجرى بين الشجيرات حتى وصل قرب السيارة الصفراء ،





وأطلق ثلاث رصاصات اصابت اطارات السيارة ، وقفز الرجلان منها مسرعين ، واخذا يطلقان النار في اتجاهه ولكن « أحمد » كان قد خرج من الفيلا ، فأطلق النار على أحد الرجلين محددا ساقه حتى يظل حيا ...

سقط الرجلان ، وأسرع « أحمد » الى الرجل الذى أصيب فى ساقه ، وكان قد سقط فى حفرة ، وأخذ يتأوه .. وكان مسدسه قد سقط منه ، فاستولى عليه « أحمد » ووضعه فى حزامه ، ثم ساعد الرجل على الخروج من الحفرة .. ثم جره الى الخارج ...... وساعده على السير حتى وصلا الفيلا حيث اجلسه على كرسى وقام هو و« عثمان . باسعافه .

تأثر الرجل كثيرا بما فعله الصديقان وقال : « انكما لستما من المحترفين ! » .

« أحمد » : « اننا نعمل من اجل العدالة ! » .

الرجل : « اسمى « نورسو » وهذه اول مهمة اقوم بها لحساب العصابة .. لقد كنت عاملا فى مصنع سردين ، ولكنى فقدت عملى واستطاعت العصابة تجنيدى ! » .

« أحمد » : « هل تعرف اين صديقنا الشاب ؟ » .

الرجل : « اننى لأعرف الا اننا راقبنا مطعما هذا الصباح وكانت مهمتى مع مجموعة من الزملاء أن ندخل عليكم بعد أن يخرج

« ماشيتو » ، ونطلب ان تأتوا معنا لمقابلة صاحب شركة « ترانزأوشن » .... ! .

« أحمد » : « اذن لقد اختطفوه بينما كنا نطارد القتلة ! .

الرجل : « نعم .. ثم خرج « ماشيتو » وحده ولم يخرج الشاب الثالث الذى كان معكم من المطعم ! .

« أحمد » : « اننا لن نطلب منك أن تنضم الينا ، ولكن اذا فعلت ، فسوف نلحقك بعمل أفضل بكثير من عملك الحالى .





الهجــــوم!

قام « أحمد » بعمل كوب من شاى للرجل الجريح ، فبدا شديد الامتنان .. وقال : « لقد كان فى امكانك قتلى ! » .

« أحمد » : « اننا لانحب القتل ، ولانمارسه الا دفاعا عن النفس ! » .

« نورسو » : « صدقنى اننى آسف لان انضممت الى هؤلاء القتلة ، ولحسن الحظ لم أرتكب جريمة واحدة .. لقد كانت أول مهمة لى هذا الصباح ، ولم افعل شيئا ! » .

« أحمد » : « لقد وعدتك بعمل مناسب اذا قلت لنا أين نعثر على صديقنا الشاب باسرع مايمكن ! » .

« نورسو » : « اننى اعرف انهم يحتفظون باسراهم فى سرداب فى ارض قرب بركان « أثينا » . حيث لايستطيع احد الاقتراب فهذا البركان كما تعلم شديد النشاط ! » .

« أحمد » : « هل بركان « أثينا » قريب من خليج « تورمينا » ؟ » .

« نورسو » : « بالضبط ! » .

« أحمد » : « وكيف يمكن الوصول اليه ؟ » .

« نورسو » : « من جهة البحر .. ليلا ! » .

« أحمد » : « إذن هل يمكن تدبير طريقة للذهاب ؟ » .

« نورسو » : « نعم ، ان لى قريبا عنده قارب ممتاز ، وهو شاب طيب يعمل فى صيد السمك ! » .

« أحمد » : « هل تستطيع الاتصال به ! » .

تدخل « عثمان » قائلا : « لاتنسى أن التليفون

مراقب ! » .

« أحمد » : « سنحمل صديقنا « نورسو » الى المدينة ، ثم نحدد موعد اللقاء ! » .

« نورسو » : « ولكن العصابة ستبحث عنى ! » .

« أحمد » : « انهم فى انتظار عودة الثلاثة ، فاذا تأخرتم فسوف يبحثون عنكم هنا ، وليس من المستبعد ان يصلوا فى آية لحظة ، هيا بنا ! » .

« عثمان » : « واين سنذهب نحن ؟ » .

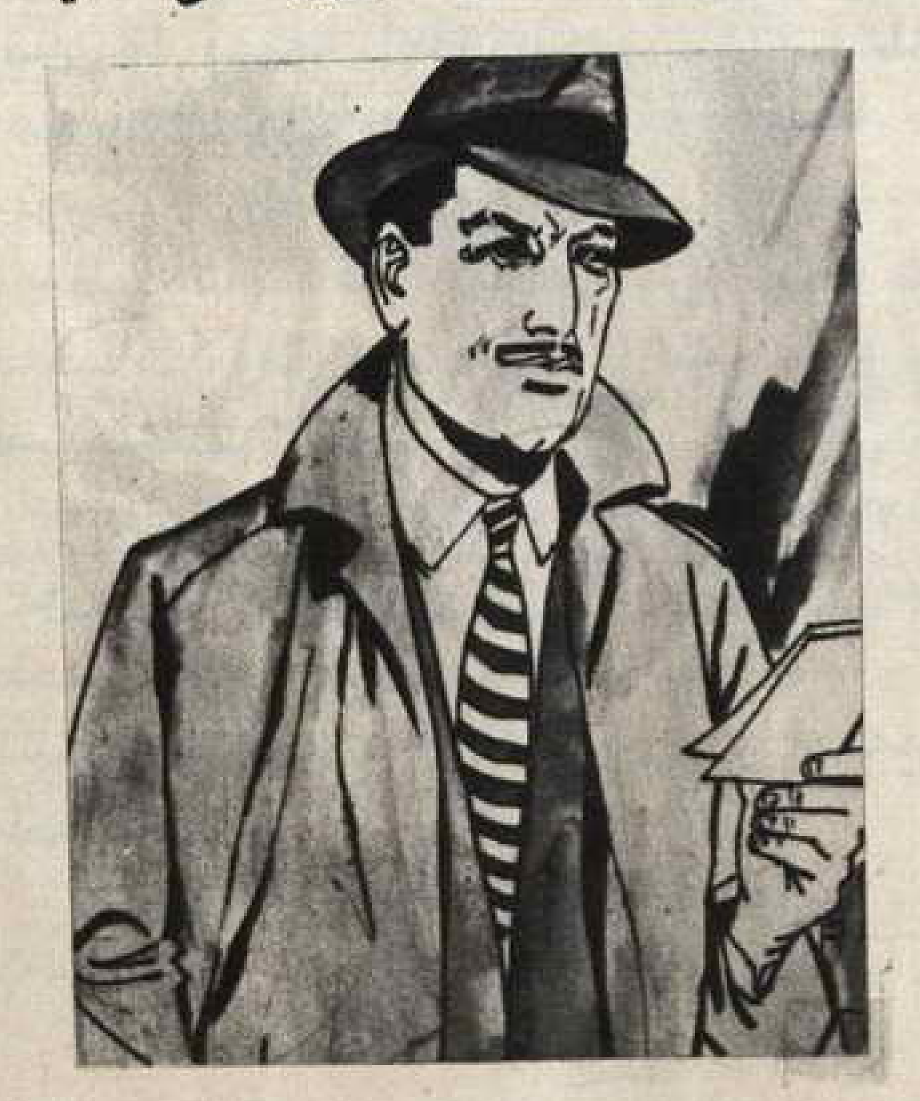
« أحمد » : « سنذهب مع « نورسو » ، ولكن المهم أن نجد طريقا لايمر بالمدينة حتى لايرانا أحد ! » .

« نورسو » : « ان ذلك ممكن ، فاننى اعرف طريقا ساحليا مهجورا يمكن ان يقودنا الى مكان صديقى ! » .

« عثمان » : « ان علينا الاتصال بـ « ماشيتو » ! » .

« أحمد » : « سنتصل به من أى مكان آخر ، ان العصابة تتوقع الآن أن نكون فى عداد الموتى .. واى اتصال سوف ينبههم الى اننا مازلنا أحياء ! » .

ساعد « أحمد » و« عثمان » الرجل المصاب حتى ركب فى السيارة ، ثم انطلقوا بها على الطريق الساحلى .. كانت الساعة قد تجاوزت الخامسة مساء وبدأت خيوط المساء تحيط بالبحر وأخذت الشمس طريقها الى المياه .



ساروا طويلا .. ومضت ساعة « ونورسو » يحدد الاتجاه حتى وصلا الى تل مرتفع جدا عن البحر .. وقال « نورسو » : « سنترك السيارة هنا وننزل ! » .

غادر الجميع السيارة بينما قام الصديقان بمساعدة « نورسو » على نزول التل ، حتى وصلوا الى كوخ تحيط به حديقة صغيرة ، وشاهدوا بضعة أطفال يجرون هنا وهناك ، وعندما شاهدوا « نورسو » صاحوا جميعا ... عم « نورسو » ... عم « نورسو » ! ! .

وظهر شاب فى الثلاثين من عمره مفتول العضلات ، وقال « نورسو » : « انه « بنيتو » ابن عمى صاحب القارب ! » .

رحبت اسرة « بنيتو » بالاصدقاء ، وشرح « نورسو » لقريبه مايريدونه ، ووافق « بنيتو » متحمسا للقيام بالمهمة .. وقام « أحمد » الى التليفون واتصل بـ « ماشيتو » الذى استمع الى ماحدث ثم قال :



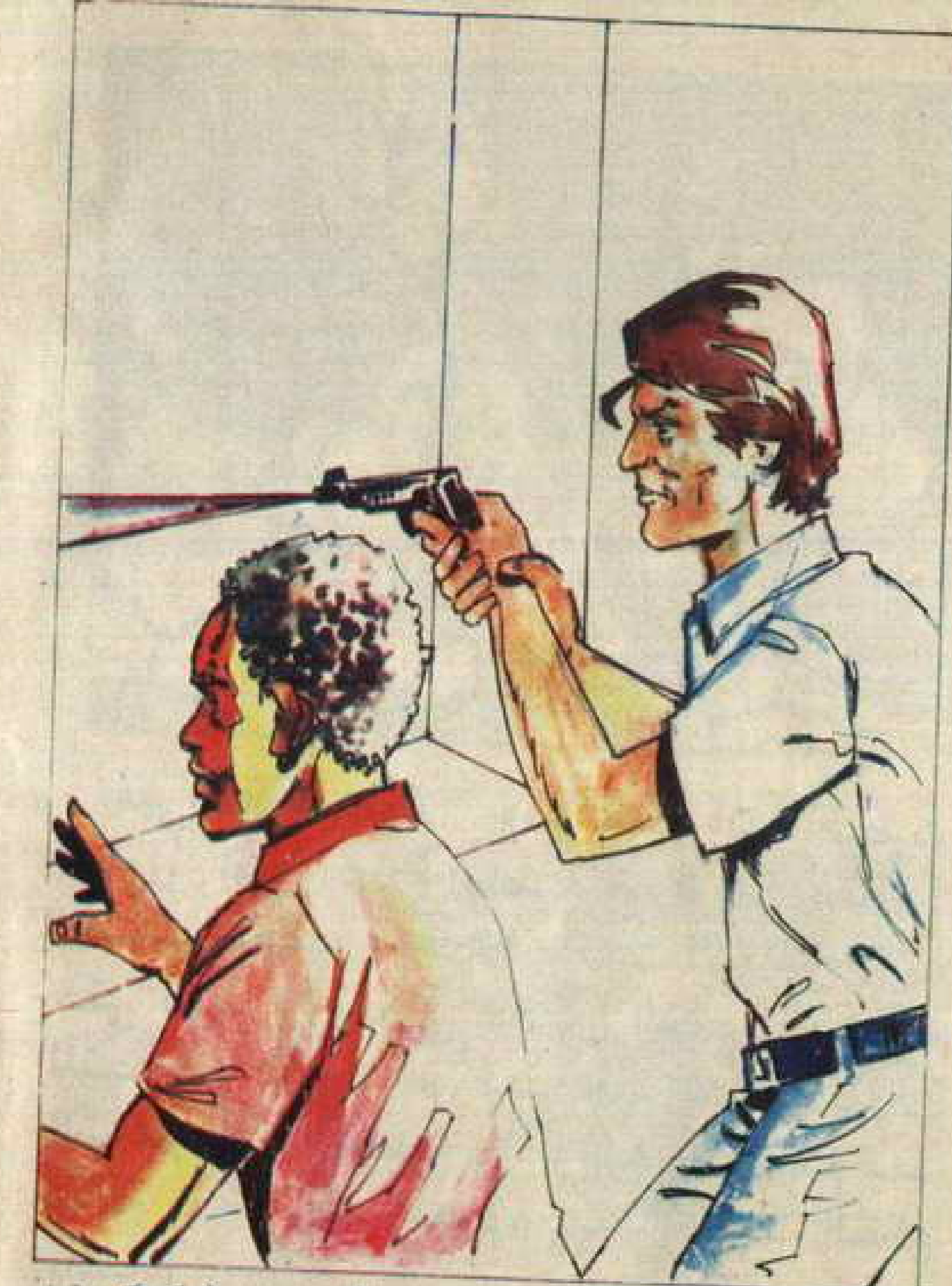
كانت مفاجأة لأحمد .. و«عثمان» عندما شاهدا «ماشيتو» فلم يكن هو «ماشيتو» الذى قابلهم فى المطار .. إنه رجل محترم فى ملابس فاخرة .. تبدو عليه الثقة بالنفس .

« لقد وردت لى برقية من رقم « صفر » بالشفرة يسأل فيها عن أخباركم وعن الطائرة .. وهو يطلب أن نتحرك سريعا للحصول على الفيلم الذى صورته الطائرة للمقر السرى .. وقد قمت بتحريات واسعة ، وعلمت أن الطائرة الهنكل التابعة لشركة « ترانزأوشن » قد نزلت منذ ساعة واحدة فقط فى خليج « تورمينا » .





فهى طائرة مائية .. وقد علمت انها اضطرت للنزول أمس عند شاطىء جزيرة « مالطة » لاصابتها بعطب ، وقد ظلت تحت الاصلاح هناك حتى اليوم .. ومعنى ذلك ان الفيلم فى طريقه للتحميض الآن .. أو بعد فترة قصيرة .. ان الساعة الآن الخامسة ... وسيهبط الظلام بعد ساعة .. ونريد الهجوم بعد هبوط الظلام مباشرة ! » .



شاهد "أحمد" أحد الرجال يتسلل خلال حديقة الفيلا .. فأخرج مسدسه ثم ركز تفكيره تماما وظل يتابع الرجل . وفتح "عثمان" النافذة بسرعة . وأطلق "أحمد" النار .

« أحمد » : « اننا على مسافة ساعتين تقريبا من خليج « تورمينا » وفى امكاننا الوصول هناك حوالى الساعة السابعة ! .

« ماشيتو » : « هذا يناسبنى جدا .. سوف احضر معى اسلحة ثقيلة .. مدافع رشاشة .. قنابل يدوية وغيرها ..

« أحمد » : « هل فى استطاعتنا الاستعانة بشابين تعرفنا عليهما هنا .. أحدهما يدعى « نورسو » والثانى « بنيتو » .. الأول هو الذى حدد لنا خليج « تورمينا » كمقر لشركة « ترانزأوشن » ومادامت معلوماتك قد تطابقت مع معلوماته .. فهو صادق ! .

« ماشيتو » : « لابأس ! ! » .

« أحمد » : « اذن موعدنا السابعة ! » .

« ماشيتو » : « قل « لنورسو » فهو لابد يعرف المكان ، اننا سنلتقى عند مغارة « القديس » واستخدموا السيارة أفضل ! .

« أحمد » : « اتفقنا ! » .

ركب « أحمد » و« عثمان » فى مقدمة السيارة ، وركبا « بنيتو » و« نورسو » فى المقعد الخلفى وانطلقت السيارة . ثم توقفوا دقائق عند اقرب محطة بنزين ثم اخذوا طريق الشاطىء بعد أن أخبر « أحمد » « نورسو » بالمكان الذاهبين اليه :

قال « نورسو » : « اعرف هذه المغارة جيدا .. ان مدخلها يصلح للاختفاء عن العيون ! ظلت السيارة منطلقة بينما المساء يهبط على البحر ثم تضاء الانوار تدريجيا .. وفى السابعة الا عشر دقائق وصلوا الى قرب المكان ، واخذ « نورسو » يشرح « لأحمد » طريق الوصول الى المغارة .. وهناك وجدوا سيارة سوداء ، وشاهدوا « ماشيتو » يقف بجوارها .

قال « ماشيتو » : « ان البركان كما ترون .. بركان « أثينا » ، وقد يقذف بحممه فى أية لحظة .. ومقر الشركة تحت الخليج مباشرة .. والطائرة تقف عند الشاطىء هناك .. اذا حدث وانفجر البركان .. استخدموا الطائرة ! .

وزع « ماشيتو » الاسلحة على الشبان الأربعة ثم قال : « سنهاجم من جانبين .. ان عدد الحراس قليل .. ولكن من الأفضل اتخاذ الحذر ! ! » .

انقسموا الى فريقين « ماشيتو » و« أحمد » و« عثمان » مع « بنيتو » و « نورسو » ..

كان مقر شركة « ترانزأوشن » يشبه معسكرا ممتدا .. تراكمت فيه انواع من سيارات النقل



ون نصيب أول حارس كرة "عثمان" الجهنمية التي انطلقت من يده إلى رأس
الحارس فهوى إلى الأرض مباشرة .

وطائرات الهليوكبتر وعدد من المبانى القديمة ..

لاحظ « عثمان » أن احدهما معزول تماما عن باقى المبانى وتوقع أن يكون مقر رئاسة الشركة فقرر الاتجاه اليه ..

سار « عثمان » محاذرا وخلفه « نورسو » و« بنيتو » .. وكان النزول شاقا من فوق التل الى مقر الشركة .. واخذت الاحجار تتطاير ساقطة الى اسفل .. وتأكد « عثمان » أن الحراس سوف يلفت انتباههم هذا .. وهكذا قرر الهجوم بسرعة قبل أن يستعد الحراس .. وكان نصيب اول حارس كرة « عثمان » الجهنمية التى انطلقت من يده الى رأس الحارس فهوى الى الأرض مباشرة ولكن لم يكن هناك حارس غيره فتقدموا الى مقر الشركة .





الفيلم !

اقترب « عثمان » من نافذة مغلقة ، وأخرج مجموعة أدواته الدقيقة وأعملها فى مصراع النافذة الذى انفتح .. واستطاع من خلال الزجاج أن يرى ضوءا متوهجا يقع على شاشة صغيرة وضعت على جدار الغرفة المقابلة .. ولدهشته البالغة شاهد شيئا كاد ان يجمد الدم فى عروقه .. فقد شاهد فيلما عن مقر الشياطين السرى .. كان شريطا سينمائيا .. ورغم انه لم يكن شديد الوضوح .. الا أن المبانى الرئيسية فى المقر

السرى كانت واضحة .. واهمها ابراج الاستطلاع والرادار وحظائر السيارات وغيرها من المنشآت التى تقع تحت الصخور ، ولكن تبدو ملامحها من فوق .

وسمع تعليقات ، واصوات ضرب .. وصرخات عالية .. واخذ « عثمان » يستدير لمحاولة رؤية من بالغرفة .. ولكن كان ذلك مستحيلا لان الظلام كان يسود الغرفة ..

عرف انهم قاموا بتحميض الفيلم وهم يشاهدونه الآن ، وان كل شخص فى هذه الغرفة يجب ان يتم القضاء عليه حتى لايتحدث بما شاهد ...

كان « نورسو » و« بنيتو » يقفان خلفه ، وفكر « عثمان » فى خطة رائعة فقال لـ « نورسو » : « اسمع يا « نورسو » ان العصابة لاتعرف حتى الآن انك انضممت الينا .. واريدك الآن أن تدخل هذه الغرفة ان احدا لن يمنعك لانهم بالطبع ينتظرون رؤيتك .. كل ماأريده ان تفتح باب الغرفة لنا .. سأدخل بعدك أنا و« بنيتو » .. اننى لا أعرف أين « أحمد » و« ماشيتو » .. فعلينا أن نتصرف وحدنا .. كان « نورسو » شجاعا حقا لانه

قبل هذا العمل على الفور ودار حول المعسكر وخلفه بامتار سار « عثمان » و« بنيتو » وشاهداه عندما التقى به احد الحراس وأخذا يتحدثان .. بالطبع كان الحارس يعرفه .. وانتهز « عثمان » فرصة انشغال الحارس بالحديث الى « نورسو » .. واقترب منه .. ثم ضربه بمدفعه الرشاش فسقط دون أن ينطق بكلمة .. ثم تكرر نفس المشهد مع حارس الباب .. وساروا فى دهليز طويل معتم حتى وصلوا الى الغرفة التى يدار فيها الفيلم ، ودق « نورسو » الباب بطريقة خاصة وبعد لحظات فتح الباب ودخل « نورسو » ودون انتظار لحظة واحدة اقتحم « عثمان » و« بنيتو » الباب .. وشاهد « عثمان » زميله « رشيد » .. كان مقيدا الى مقعد وقد بدت عليه آثار الضرب الشديد وكان فى الغرفة ثلاثة رجال آخرين .. كان يبدو على احدهم أنه هو الرئيس .. فقد كان يجلس على كرسى فى مواجهة شاشة العرض مباشرة .. وكان الآخران يقفان بجوار كرسى « رشيد » ، ومن الواضح انهم كانوا يسألونه عن مايدور فى الفيلم والمشاهد التى فيه .



دون انتظار لحظة واحدة اقتحم "عثمان" و"بنيتو" الباب .. وشاهد "عثمان" زميله "رشيد" .. كان مقيداً إلى مقعد وقد بدت عليه آثار الضرب الشديد .

أخرج الرجل الذى يقف علىَ يمين « عثمان » مسدسه بسرعة خارقة .. كاد ان يصيب « عثمان » بطلقة لولا أن « نورسو » كان اسرع منه فعالجه برصاصة أردته فى الحال وصاح الزعيم : « نورسو » ماذا فعلت ؟ » .

« نورسو » : « فعلت ماتمليه العدالة علىّ أيها « الدون مانويل » .

« الدون مانويل » : « سوف امزقك .. سوف احطمك ! » .

قال « عثمان » : « انك لن تمزق احدا بعد الآن ايها الزعيم لقد انتهت القصة .. ثم التفت الى « بنيتو » وقال : « فك رباط صديقى « يابنيتو » ! .

قام « بنيتو » بفك وثاق « رشيد » الذى لم يكد يرفع ذراعيه حتى التفت الى الحارس الذى يقف بجواره ... وضربه ضربة قاسية فترنح على أثرها حتى عالجه بضربة أخرى أسقطته أرضا ..

كان واضحا على وجه « رشيد » وعلى ذراعيه

اثر التعذيب الذى تعرض له .. وكان « الدون مانويل » ينظر الى ماحدث حوله فى ذهول .. ولكن عينه كانت على الباب المفتوح .

وعندما انشغل « عثمان » فى فك الفيلم من آلة العرض ووضعه فى جيبه ، قفز « الدون » قفزة هائلة .. وانطلق من الباب كالسهم وتبعته



عشرات الطلقات من « بنيتو » .. ولكنه دخل الغرفة المقابلة ، وبعد لحظات كانت المدافع الرشاشة تنطلق فى كل اتجاه ..

قال « عثمان » : « هيا نخرج من النافذة » ...

أسرع الجميع الى النافذة وقفزوا منها .. وأخرج « عثمان » قنبلة يدوية ألقاها على الغرفة ثم قنبلة اخرى ألقاها على الغرفة التى دخلها « الدون » وصاح .

« لقد حصلنا على الفيلم وهذا هو المهم .. حسابنا مع « الدون » فيما بعد ..

وأسرع الجميع الى الجانب الآخر حيث كان يجب أن يوجد « أحمد » و« ماشيتو » ولكنهم لم يجدوا احدا .. ففى تلك الاثناء كانت تدور معركة عنيفة عند طرف المعسكر الآخر .

كان « أحمد » قد لمح « ماشيتو » المزيف يسير مع شخص آخر وهما يضحكان .. وسمعه يتحدث عن مغامرته قائلا :

« لقد شربوا المقلب .. وظنوا اننى « ماشيتو » المحامى وقد كنا نشك فيه .. وراقبناه حتى سافر وذهبت واستوليت على جميع البرقيات التى وصلته ، وعرفت بخبر وصول



أخرج "عثمان" قنبلة يدوية ألقاها على الغرفة ثم قنبلة أخرى ألقاها على الغرفة التى دخلها "الدون".

هؤلاء الشبان .. ان الفيلم الذى التقطته طائرتنا يساوى الملايين .

فقد اتفقت عصابة سادة العالم مع « دون مانويل » على التقاط هذا الفيلم مقابل اى مبلغ نطلبه .. وقد استطعنا تحديد المكان أولا بقياس أطوال الموجات اللاسلكية التى تصل الى « ماشيتو » وقمنا بعمل عدة تجارب على مناطق قريبة من المكان حتى حددناه .. ثم جهزنا احدى طائراتنا بكاميرات تصوير استطاعت ان تحصل على الفيلم الثمين .. ان الزعيم يتفرج عليه الآن ويحصل على البيانات اللازمة من أحد الشبان ! ! .

قال « أحمد » فى الظلام : « أنه لن يحصل على أية معلومات بعد الآن ! » .

ثم قفز « أحمد » عليه ، وقفز « ماشيتو » على الرجل الآخر وقامت معركة عنيفة بين الرجال الأربعة .. وعندما انتهت كان « ماشيتو » والرجل الآخر يسقطان من فوق التل المرتفع الى البحر ... وعندما استدار « أحمد » و« ماشيتو » للاتجاه

نحو معسكر الشركة ، كان « عثمان » و« نورسو » و« بنيتو » يبحثون عنهم فى الظلام ..

كانت القنابل التى فجرها « عثمان » قد لفتت أنظار « أحمد » و« ماشيتو » فاتجها اليها .. وفى منتصف الطريق التقوا جميعا .. وصاح « عثمان » :



« لقد حصلت على الفيلم .. انه فى جيبى ! » .

« أحمد » : « وهل شاهده أحد ؟ » .

« عثمان » : « لقد قضينا على اثنين ، ولكن الثالث « دون مانويل » هرب ! » .

« أحمد » : « يجب ان نصل اليه ! » .

واتجهوا جميعا الى المعسكر ...





الجحيم!

فجأة سمع الجميع فى صمت الليل اصوات سيارات قادمة .. كانت السيارات تسير بسرعة مجنونة وقد اضاءت كشافاتها ..

قال « بنيتو » : « لقد استدعوا بقية أفراد العصابة من كل مكان ... ان عددهم يزيد على خمسين رجلا من اشرس رجال العصابات ! ! » .

« نورسو » : اقترح ان نسرع بالفرار قبل ان نقع فى ايديهم .. فمهما كانت امكانياتنا فهى لاتتناسب معهم ! » .



ساد الصمت قليلا وقال « أحمد » : « آسف .. أن أى شخص شاهد الفيلم الخاص بالمقر لايجب ان يبقى حيا ... ان تعليمات رقم « صفر » محددة !

« عثمان » : « الحمد لله اننا حصلنا على الفيلم قبل ان يطبعوا منه نسخا أخرى ! ! .

« أحمد » : « هذا عظيم يا « عثمان » ولكن « دون مانويل » يجب ان يموت ! » .

« بنيتو » : « ولكن صديقكم فى حالة لاتسمح له بالاشتراك فى المعركة ! » .



كان يقصد « رشيد » .. ولكن « رشيد » قال : « انها بعض الاصابات السطحية .. سوف أشترك معكم ! » .

« ماشيتو » : « ان الحل الوحيد هو نسف المكان كله بمن فيه .. ولكن ليس عندنا مايكفى من القنابل ! » .



كانت السيارات تتدفق على مقر الشركة .. وكانت أضوائها تبدد ظلام الليل ، وفجأة قال « أحمد » : « عندى فكرة ! ! » .

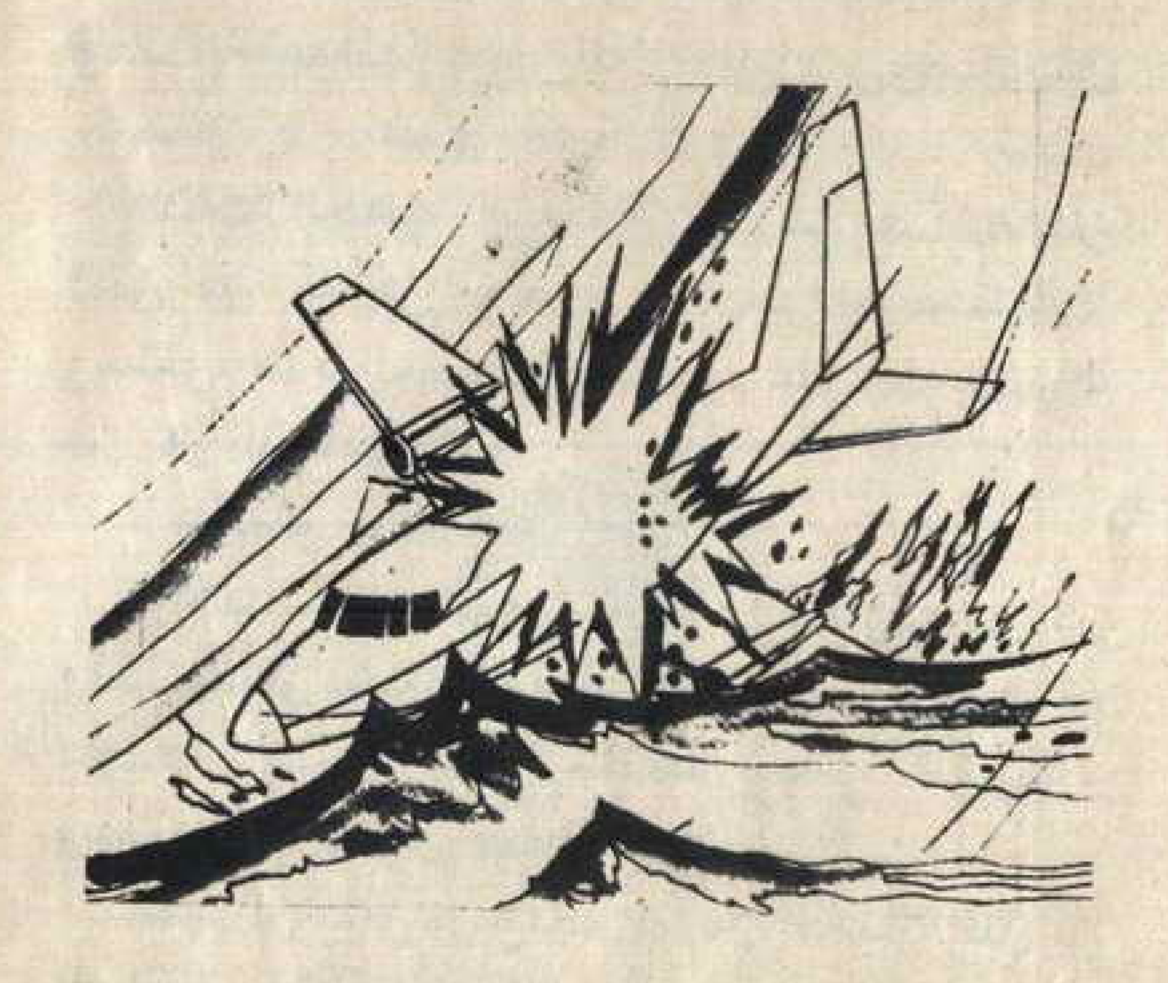
التفت الجميع اليه فقال : « فى هذا المكان اكثر من ثلاثين سيارة من انواع مختلفة .. وستقوم هذه السيارات بالهجوم على مقر الشركة من كل اتجاه ! » .

« ماشيتو » : « كيف ذلك ؟ » .

« أحمد » : « اننا ستة .. والمطلوب من كل واحد منا ان يشعل النار فى احدى السيارات .. ثم يقودها بسرعة حتى تقتحم مبانى الشركة ، وستنفجر وتشعل فيه النيران ! .

المهم ان يقفز كل واحد منا من السيارة قبل ان يصل الى نقطة الارتطام .. ثم يعود لقيادة سيارة أخرى .. وبعدها نتجمع عند المغارة ! .

وافق الجميع فى حماس شديد .. واتجهوا جميعا الى حيث توقفت سيارات النقل ، وسيارات أفراد العصابة الذين تركوها ودخلوا مقر الشركة .. اختاروا أولا السيارات الكبيرة .. وكان بعضها محمل ببنزين الطائرات سريع الاشتعال ..



اختار الخمسة كل منهم سيارة ، ثم قام باشعال النار فيها بسكب بعض البنزين من الخزان ثم وبسرعة قفز اليها وقادها .. اصبحت السيارات كانها قذائف موجهة .. وفى نفس الوقت ثار بركان « أثينا » المخيف ، ولمعت أضواء النيران فى الافق فلم تلفت السيارات المشتعلة انتباه افراد

العصابة .. وقفز الخمسة من السيارات المشتعلة قبل الارتطام مباشرة ثم عادوا الى السيارات الباقية .. وأخذت السيارات المشتعلة تحول الليل الى نهار وأخذت اصوات الانفجارات تضج كأنها غارة جوية ...

اخذ رجال العصابة يضربون بمدافعهم الرشاشة فى كل اتجاه ... واتجه بعضهم ناحية الساحل هربا من الجحيم .. ولكن ثورة البركان كانت تمتد اليهم ....

لقد كانت خطة ناجحة .. ولكن فى وسط كل هذا كان « أحمد » يفكر فى « مانويل » وأخذ يتصور لو كانَ مكانه ماذا يفعل ؟ .

كان الحل الوحيد هو ركوب الطائرة .. وقال « أحمد » للمجموعة .. بعد أن اجتمعوا فى المغارة .. سنتجه الآن الى الشاطىء ! »

« بنيتو » : « لماذا ؟ » .

« أحمد » : « اننى اتصور ان « الدون مانويل » قد يتمكن من الهرب بالطائرة ! .

ركبوا السيارتين ، واتجهوا مسرعين الى الشاطىء .. واخذت كشافات السيارتين تكشف الشاطىء حيث كانت تربض الطائرة .. كان الصمت مخيفا ، ولم يكن هناك احد .. ولكن انتظارهم لم يطل .. فقد شاهدوا سيارة تأتى مسرعة .. ثم تتوقف عند الشاطىء ، وشاهدوا ثلاثة رجال يقفزون الى قارب صغير ويتجهون ناحية الطائرة الرابضة فى المياه ..

أسرع « أحمد » و« عثمان » و« ماشيتو » بعد ان طلب « أحمد » من « بنيتو » و« نورسو » ان ينتظرا لحمايتهم من أى هجوم مفاجىء ..

عندما وصل الثلاثة الى الشاطىء ، كان الزورق يقترب من الطائرة وأطلق « أحمد » دفعة من مدفعه الرشاش على القارب ، وتناثرت المياه حوله ...

وشاهد رجلا يلقى بنفسه فى الماء ..

قال « عثمان » : « انه « دون مانويل » .. واخذت الرصاصات تحاصر « دون مانويل » ولكنه كان رجلا بارعا .. فقد غطس تحت المياه حتى وصل الى الطائرة ، واستطاع ان يقفز اليها ،



وسرعان ما اشتعلت النيران فى الطائرة ، ثم ارتفعت إلى فوق وخلفها سحاب من الدخان ، ثم انحدرت بسرعة وهوت فى المياه المظلمة .

ثم يدير المحركات ... وقفز « أحمد » و« عثمان » و« ماشيتو » الى الماء .. وعندما كانت الطائرة تحلق فوقهم اندفعت ثلاثة رشاشات فى اتجاه الطائرة ، وسرعان ما اشتعلت فيها النيران ، ثم ارتفعت الى فوق وخلفها سحاب من الدخان ثم انحدرت بسرعة وهوت فى المياه المظلمة .

فى صباح اليوم التالى تلقى الشياطين من رقم « صفر » البرقية التالية :

علمت من « ماشيتو » ماقمتم به من عمل رائع ، اشكركم كثيرا .. ان هذه المغامرة ذات طابع هام ... لقد كدنا نصبح هدفا لسادة العالم ، ولكن الله سلم .

أرجوا أن تدفعوا مكافأة ضخمة لكل من « بنيتو » و« نورسو » وقد طلبت من « ماشيتو » ان يلحقهم بالعمل معنا .. كل من فى « ش . ك . س » يدعون لكم .. وفى انتظار تقريركم النهائى .

« رقم صفر »

تمت



المغامرة القادمة

اللص الألكترونى

تعددت السرقات من البنوك الامريكية الضخمة بنوك لايمكن اقتحامها .. ولكن اللص الالكترونى استطاع أن يسرق اكثر من ٣٠٠ مليون دولار . رجال بوليس نيويورك لم يتمكنوا من القبض على اللص العجيب هل يتمكن الشياطين الـ١٣ من العثور عليه ؟!

من هو اللص الالكترونى ؟!

اقرأ هذه المغامرة المثيرة فى العدد القادم



هـذه المغـامـرة "الطـائـرة الخفيـة"

ماهي المنظمة المجهولة التي تريد تدمير المقر السرى للشياطين الـ ١٣ ؟
هل يستطيع الشياطين العثور على الطائرة الخفية ؟!
اقرأ التفاصيل داخل العدد.